



هل كان آدم عملاقا؟



Was
Adam
a Giant?

الوجه
السابع

Face
Seven

الشطر (2) Part

Cut off chain

سند منقطع

'An'anah

عنفة

Dispatcher يرسل

أبي بن كعب
Obey Ibn
Kaa'bعن
Fromالحسن البصري
Hasan Al-Basri

رواية (1.1)

Mudallis مدلس

لم يسمع الحسن من أبي بن كعب
Al-Basri did not hear
from Obey Ibn Kaa'b

رواية (1.2) قتادة السدوسي عن الحسن البصري

رواية (1.2.1) سعيد بن أبي عروبة عن قتادة

رواية (1.2.1.1) يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة

وأخرجها أبو جعفر الطبري في "التفسير" (8: 143) من طريق آخر فقال:

{2} -

حدثنا (VI) بشر بن معاذ {العقدي: أبو سهل البصري الضير (ت: 200 هـ) وهو صدوق}،



قال: حدثنا (V) يزيد {بن زريح العيشي، وقيل التيمي، أبو معاوية البصري (101 هـ) -

182 هـ} وهو ثقة ثبت وإليه المنتهى في التثبيت بالبصرة}، قال: حدثنا ⚠️ (IV) سعيد {بن أبي عروبة

اليشكري العدوي البصري (ت: 156 هـ) وهو ثقة كثير التدليس ⚠️ واختلط في آخر عمره}، عن ⚠️

(III) قتادة {بن دعامة بن قتادة السدوسي البصري (ت: 117 هـ) وهو ثقة ثبت}، قال: حدثنا ⚠️

(II) الحسن {بن أبي الحسن: يسار البصري (ت: 110 هـ) ثقة كثير الإرسال ⚠️ والتدليس ⚠️}، عن ⚠️

(I) أبي بن كعب ⚠️

أن آدم عليه السلام كان رجلاً طوالاً كأنه بشفة سحوق كثير شعر الرأس فلما وقع بما وقع به من الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها فالتفت في الجنة فظنعت برأسه

شجرة من شجر الجنة فقال لها: أرسليني ⚠️ فالتت، لست بمسندك إن ناداه ربه، يا آدم أمني فخر فقال: رب إني استحييتك.

وأخرجها إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت: 774 هـ) في "التفسير" (1: 81) نقلاً من "تفسير" ابن

أبي هانم الرازي فقال: قال (VII) **ابن أبي هانم** {عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الرازي (ت:

327 هـ) وهو ثقة حافظ}:

13

{3} حدثنا (VI) **علي بن الحسن بن إنكاب** {أبو الحسن العامري البغدادي (ت: 261 هـ) وهو صدوق}،

حدثنا ⚠️ (V) **علي بن عاصم** {بن صهيب أبو الحسن التميمي الواسطي (ت: 221 هـ) وهو: سيء الحفظ

كثير الوهم يغلط في أحاديث يرفعهما ويقلبها ولا يرجع إذا ما روجع بهما 🗨️ وقد اتهمه بعضهم بالكذب

🗨️}، عن ⚠️ (IV) **سعيد بن أبي عروبة** {🗨️}، عن (III) **قعادة** {ثقة ثبت}، عن ⚠️ (II) **الحسن**

{🗨️}، عن (I) **أبي بن كعب** 🗨️ قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الله خلق آدم رجلاً طويلاً كثير شعر الرأس كأنه خلة سحوق فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه فأول ما بدأ منه عورته فلما نظر إلى عورته جعل يمسح في الجنة فأخذت شعره فنجوه
فناداه الرحمن يا آدم مني نفر؟ فلما سمع كلام الرحمن قال يا رب لا، ولكن استجب.

وفي رواية أخرى أن الله جل جلاله قال:



يا آدم مني نفر

فلما سمع (آدم) كلام الرحمن قال: يا رب لا، ولكن استحياء.



أرأيت ! إن تبت ورجعت أعاندي إلى الجنة



قال نعم



فذلك قوله (تعالى): ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾

ونابح عبد الله بن أبي الدنيا (ت: 281 هـ) في كتاب: "العقوبات" (1: 69) **أبا حاتم** في الشق

الأخير من الخبر فقال:

{4} حدثنا **علي بن الحسين بن إبراهيم العامري** { أبو علي الخراساني ثم البغدادي لقبه إنساب (ت:

216 هـ) وهو ثقة }، قال: أخبرنا **علي بن عاصم** { }، عن **سعيد بن أبي عروبة** { } **عن**

قتادة عن **الحسن** { } **عن** **أبي بن كعب** قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الله خلق آدم رجلاً طويلاً كأنه نخلة سحوق كثير شعر الرأس فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه فأول ما بدا منه

عورته فلما نظر إليها جعل يشتد في الجنة فتعلق شعره بعض من أغصان الجنة. فناداه الرحمن جل وعز: يا آدم مني نظر

فلما سمع كلام الرحمن قال: يا رب لا إ ولكن استحياء منك. **أرأيت** ! إن نبت ورجعت أعائدي إلى الجنة ؟ قال : نعم يا

آدم **!** **فذلك قوله تعالى** **!** **«فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم»** **!!!**



قلت: هذا خبر معلول يعاني من عدة آفات قاتلات.

16

أ) فمن جهة السند: فالخبر ضعيف:

- 1) لأنه ثبت أن **الحسن البصري** لم يدرك **أبي بن كعب** كي يسمع هذا الخبر منه.
- 2) ثم الخبر تلقى فقد ورد **نارة موصولاً ونارة أخرى موقوفاً.**
- 3) وجود **علي بن عاصم** في السند وهو **متكلم فيه.**

ب) ومن جهة المتن:

فالمنطوق **هجين ركيك منكر، وأنشبهه في الحبك والصيداغة بما يتداوله الأخبار في تخرصاتهم حول الله**
وحول **الملا الأعلى، ومما لا يتجاسر مسلم على التفوه بمثله!**

ج) ومن جهة التأويل:

فهو تخرص خرافي أسطوري ورجم محض بالخيب!

والرواية الموثوقة أخرجهما أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري (168 هـ - 230 هـ) في كتاب:

الطبقات الكبرى (1: 31) فقال:

{5} أخبرنا (VII) سعيد بن سليمان (أبو عثمان الضبي البرازي: الشهير بلقب: سعدويه الواسطي نزيل بغداد) ت: 225

هـ) وهو ثقة! وقد تكلموا فيه لأنه أهاب في محنة خلق القرآن، أخبرنا (VI) عباد بن العوام (أبو سهل

الواسطي) ت: ما بعد 183 هـ) وهو ثقة، عن (V) سعيد بن أبي عروبة (عنه)، عن (IV)

قتادة (ثقة ثبت)، عن (III) الحسن (عنه)، عن (II) عتي بن ضمرة (التميمي

السعدي البصري، وقيل ابن زيد بن ضمرة) ت: 47 هـ) قال العجلي: روى عنه الحسن (البصري) ستة

أحاديث ولم يرو عنه غيره! وقال علي بن المديني: عتي بن ضمرة السعدي: مجهول سمع من أبي بن

كعب، لا نخطها إلا من طريق الحسن وحديثه يشبه حديث أهل الصدق وإن كان لا يعرف!!!، عن (I)

أبي بن كعب ولم يرفعه.

وأخرجها أيضاً أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري (168 هـ - 230 هـ) في كتاب:

"الطبقات الكبرى" (1: 32) فقال:

{6} أخبرنا (V) حفص بن عمر الخوضي {بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري، أبو عمر البصري (ت:

225 هـ) وهو ثقة ثبت، أخبرنا ⚠️ (IV) إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار {البصري الأبلسي (الطبقة: 7

وهو صدوق نكلم فيه للمقدّر. وقال أبو هاتم: يكتب حديثه، وقال عمرو بن علي: **ضعيف الحديث** حدث

بحديث منكر عن الحسن بن عتي عن أبي: كان آدم عليه السلام رجلاً طوالاً كأنه نخلة سحوق (قلت:

وهو هذا الخبر بالذات)، عن ⚠️ (III) الحسن {بن علي بن عتي}، عن (II) عتي {بن علي}، عن (I)

أبي بن كعب  قال:

كان آدم طوالاً جداً كأنه نخلة سحوق

وأخرج الحاكم النيسابوري في "المستدرک" (2: 3998 / 583) متابعاً لابن سعد في **استياد بن**

سليمان الواسطي فقال:

{7} حدثنا (IX) محمد بن صالح بن هانئ {أبو جعفر النيسابوري (ت: ؟) وهو ثقة}، حدثنا (VIII)

الحسين بن الفضل {أبو علي البجلي الكوفي ثم النيسابوري (178 هـ - 282 هـ) وهو ثقة}، حدثنا (VII)

استياد بن سليمان الواسطي {وهو ثقة}، حدثنا (VI) عباد بن العوام {وهو ثقة}، عن (V) **استياد**

بن أبي عروبة {، عن عنه (IV) قتادة {ثقة ثبت} عن (III) الحسن {، عن عنه

(II) عتي السعدي {، عن (I) أبي بن كعب قال:

كان آدم رجلاً طويلاً كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحق

19

وقال الحاكم !: هذا حديث صحيح **صحيح** !!! الإسناد ولم يخرجاه !

وأخرجها أبو الفداء: إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت: 774 هـ) في "التفسير" (1: 81) من طريق

20

آخر عن أبي هاتم الرازي في تفسيره فقال:

{S} قال {أبو هاتم}: حدثني (VI) جعفر بن أحمد بن الحكم الفرنسي {نسيح لأبي هاتم}: سنة أربع

وخمسين ومئتين، حدثنا (V) سليمان بن منصور بن عمار {أبو الحسن المروزي ثم البغدادي (ت:)

وهو متكلم فيه}، حدثنا (IV) علي بن عاصم {عنه}، عن (III) استيبد {عنه}، عن

(III) قتادة {وهو ثقة ثبت}، عن (II) أبي بن كعب قال: قال رسول الله:

لما ذاق آدم من الشجرة مرهلاً ما خلقت شجرة بشره ! منودي: يا آدم أفراراً مني ! قال: بل جباراً منك ! قال: يا آدم اخرج من جوارى مبعوثي لا يسكنني بها من عصى ولو خلفت منكم ملء الأرض خلفاً من عصوي لم يسكنهم دار العاصين !



قلت: هذا خبر معضل لأن قتادة لم يدرك أبي بن كعب زيادة على العطل الأخرى

وأخرجها أبو عبد الله: محمد بن سعد بن منيع البصري (168 هـ - 230 هـ) في كتاب:

21

"الطبقات الكبرى" (1: 31) بسند مخالف فقال:

{9} أخبرنا ⚠️ (VI) عبد الوهاب بن عطاء العجلي {الخفاف البصري ثم البغدادي (ت: 204 هـ). قال

البخاري فيه: ليس بالقوي ⚠️، عن (VII) سعيد {بن أبي عمرو} {⚠️}، عن ⚠️ (IV) قتادة {ثقة

ثبت}، عن (III) الحسن {البصري} ⚠️، عن ⚠️ (II) عتي بن ضمرة {⚠️}، عن (I) أبي بن

كعب عن النبي عليه السلام أنه قال:

إن آدم كان رجلاً طويلاً كأنه نخلة سحق كثير شعر الرأس فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان

لا يراها قبل ذلك فأنطلق هارباً في الجنة فتعلقت به شجرة ⚠️ فقال لها أرسليني ⚠️ فقالت لست بمرسلتك

⚠️ قال وناداه ربه يا آدم أمني نفر ⚠️ قال رب إنني استحييتك.

وأخرج أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" (2: 288/3038)

22

متابعاً في  عبد الوهاب بن عطاء فقال:

{10} خبرنا الحسن بن يعقوب العدل {أبو الفضل البخاري النيسابوري (ت: 342 هـ) وهو

مستور}، حدثنا  يحيى بن أبي طالب {جعفر بن الزبير بن البغدادي (ت: 275 هـ) وهو لا بأس

به، لكن تكلموا فيه }، حدثنا  عبد الوهاب بن عطاء {الخفاف البصري فم البغدادي (ت:

204 هـ) وقال البخاري فيه: ليس بالقوي }، أنبأنا  سعيد بن أبي عروبة { }، عن  

قتادة {ثقة ثبت}، عن  الحسن { }، عن   عتي (ورد في الأصل "يحيى" بدل عتي وهو

تصنيف) ، عن أبي بن كعب  عن النبي  قال: {الخبر}

وأخرج أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" (2: 3038 / 288) متابعا في عهد

23

الوهاب بن عطاء فقال:

{ 111 } أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل { أبو الفضل البخاري النيسابوري (ت: 342 هـ) وهو مستور }،

حدثنا ⚠ يحيى بن أبي طالب { جعفر بن الزبير قان البغدادي (ت: 275 هـ) وهو لا بأس به، لكن نكلموا

فيه }، حدثنا ⚠ عبد الوهاب بن عطاء { الخفاف البصري فم البغدادي (ت: 204 هـ) وقال البخاري

فيه: ليس بالقوي }، أنبأنا ⚠ سعيد بن أبي عروبة { }، عن ⚠ قتادة { ثقة ثبت }، عن ⚠

الحسن { }، عن ⚠ عتي { } ورد في الأصل "يحيى" بدل عتي وهو تصحيف }، عن أبي بن كعب

عن النبي ﷺ قال: (الخبر)

قلت: وعلق الحاكم على عاقبته في تصحيح الواهبات على هذا الخبر الظاهر الضمانة والندكرة بقوله:

هذا حديث صحيح الإسناد ⚠⚠⚠⚠ ولم يخرجاه ⚠⚠⚠⚠

توضيح منهجي بخصوص تصحيحات المتأخرين على البخاري



24

قلت: يؤخذ على الحاكم من جهة منهجه المش في التصحيح أمران:



الأمر الأول: هو أن عتياً هذا يعتبر من المقلين في الرواية وفي عداد مجهولي الحال به

والعين أيضاً مادام قد تفرد بالرواية عنه **الحسن البصري** وحده ولم يشاركه في معرفته غيره!

الأمر الثاني: أن عتياً ليس من رجالات الشيخين في صحيحهما،

ومن ثم، فالزام الشيخين بمثل هذه المنفردات والوحدانيات يعتبر نكوصاً عن المنهج

النقدي الصلب الذي انتهجه البخاري في صحيحه ويندرج قطعاً ضمن لزوميات ما لا يلزم!